أخلاط الوحشة

شعر

حسن يوسف اللموشي

حسن يوسف اللموشي



سميرة البوزيدي

مجلس الثقافة العام

أخـلاط الوحشـــة

أخلاط الوحشة

شعر

سميرة البوزيدي

الناشر
مجلس الثقافة العام

اسـم الكتاب: أخلاط الوحشة

اسـم المؤلـف: سميرة البوزيدي

سنـة النشـر: 2006م

رقـم الإيـداع: 6987 / 2006 م

الترقيم الدولي: ISBN - 9959 - 38 - 103 - x

تصميم الغلاف: علي العباني

لـوحـة الغلاف: حنان أبو القاسم (تفصيل)

التنفيذ الفنـي: عاطف الأطرش - نجلاء المنقوش

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فرع بنغازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@yahoo.ca

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تنفيذ الطباعة

القاهرة ت 0020123140315

إهـــداء

إلى الشعر

معلّقة وجد

يتوشح غابة

اسمها

كعبة الروح

إلى الشعر

يسمع بُكاءنا الوحيد ،

ويزفر قلقا

أسماءنا الأخرى

تلك التي من ورد

وغبار

إلى الشعر

يسير في استيائنا

مقروراً...متسائلاً :

من يصرّ

على هذه الربكة ؟؟

مرارة

اسمها

...نحن

* * *

ولأن حبري

لا يكفي حقا

لازال أبي

سؤالي ...

المتأخـــرون

❁ يقولون : أغمض تبصر

.... تبصر: تموت

في وقفة التجلي

.... تتجلى للحزن

عاريـاً

لا أحد يدركك

تموتُ بالبصيرة المعذبة .

تمعّن ... حدّق

ترتاح ...

تنساب في الموات .

كالآخرين

تتلاشى

* * *

❁ عرشٌ

في سانحة من المستحيل

نخذله ..

يرمينا

من سابع ارتقاء ،

لم نحسن يوماً

ارتقاءه

* * *

❁ في حضرة التذكار

ارتعاد متأخر

مثل كل جيد يعاكس

أوقاتنا

هذه التي ندّعي واهمين

أنها مختلفة ...

❋ ❋ ❋

❁ مولانا

يا جلال

مددك

لمريدي الوهم

المرتجفين

المتأخرين

عن بهجة

العمق ...

2004 /4

زمن ضخم

في الفراغ

الذي يلي الآن

زمن ضخم

يقبع محفوفاً

بضجة مفتعلة ،

يُغطّي خضرة الروح

بسناج

وتلوث ،

يعدنا بمطر حمضي

وفرقعات ملونة ...

البياض الذي
صنعه الأسلاف
يتلعثم ، ثم يخبو
يترك الطريق
لأرتال الرماد ،
وكظلال عالية التلاشي
نعبر إلى الضجر
مبتهجين ،
نثقب سكون الأمكنة ،
نكتب ظلالاً أخرى
يقال إنها تشبهنا ...
نخربش في أذن الليل ،

ونبتسم ببلاهة

لصباح آخر ...

2002/5/10

ســـرود الغيَ

مسلياً

يتوازى النص

مع سرود الغيَّ ،

يقتنص الرموز

من باحة المعنى ،

يُفكر بصوت عال :

سأكسر طبل

الإيقاع ،

وأهرق كأس

البحور

- انتهت الفكرة -

.... الغبار في الجوار

وشجرتي

عالية

* * *

بكلمات فاقعة

يُدبجُّ خرائبه الأخيرة

الموتى يضحكون منها

والأحياء يموتون !!

... القافية تساعده

والاستعارات تأويه

إلى كذبها ،

الفكرة الموؤدة

تصرخ تحت تراب المعنى ...

* * *

نتباعد

جيداً

على خطّين

لا يتوازيان ... ولا يلتقيان ،

وأشياء تتقعر

في غرائبية محدثة ..

تودّع الأدوار

الموزعة سلفاً ،

وتقفز على ركح النهاية

هاربة ...

وبين مجاز متسع ،

وانزياحات مفتوحة

على النكوص

تتواتر الأيدي

مودعة انساق براهين

خاملة ...

* * *

لو أنها أوسع

قليلاً

لكان لي حديث

آخر معها :

ابتهاجات النهار

لكنها ضيقة ...

ضيقة ....

* * *

2004/11/10

لا أدرك ضفـــة

❁ أينما سروت

أتضوضأ

في سكوني المائت

إلاَّ قليلا ،

لا أُدرك ضفة

كل ما هنالك

وهم يشتعل

على حواف التلاشي

الجسور التي فسرتني

ذابت ... بعد أن تأرجحت

زمناً متدلياً ...

*   *   *

❁ الإناء مكسور ،

والحليب مسكوب ،

والذي نصطاده

من بحر الكلام

محض ملح وندم .

*   *   *

❁ أمكنة

مليئة بالتثاؤب ،

الحروف مبعثرة

على أرض الثرثرة

لا أحد ينظر إليها ...
ولكن في الصباح
ثمة مكانس
مبتهجة بعملها

* * *

❁ بعض الوجوه
التي تصادف
انتباهك الواهن ،
تخبرك كم أنت
غابرٌ
في التعب
تفضح صمتك المملوء ،

وتبعثر في ملامحها
زمنك الراكض
في مكانه ،
يتخلى عنك كل شيء :
حاشية الصبر ،
تاجك الخشبي ،
وعرشك الذي على الخواء
تركله ثمانية
من وهن ...

*   *   *

2003 – 2004 ف

نقرات على موقع الحلم

نقرة أولى

مثل ثكلى
- دائما على وشك بكاء -
أحلام نسبيـــة
كأي مستحيل
يصير أليفاً ...
البحّة تسكـــن
صوت الممكـن
ومثل بلاد
على وشك إخماد ،
وبأكثر مما ينبغي

تكون السكتة التالية .

نقرة ثانيةُ

أحياناً

يقف على يديه ،

يصفق برجل واحدة ،

أو يحجّل

بكلتا أُذنيه ...

هذا المرح جداً

بذكاء حاد ..

يلملم أطراف الفكرة

ويباغت ترقبنا ،

هذا المستحيل جداً :

الحلم

يرانا كل ليلة ،

ولا نتحقق له ...

نقرة ثالثـة

ككنز مطمور

يتجاهل

خرائط البحث ،

وبتوقع لا يشبه

فأله

نعتقد دائما

أن المخبأ

أكثر فتنة ،

ولكننا نخاف الاقتراب

وبنفس

درجة الذعر

يكون الصمت كبيراً

ككرة ثلج

متفاقمة ... ونزقة

ولكنها تصنع حلاً :

تحطم كل شيء

وتتناثر ندفاً

وشظايا ،

تماماً

مثلنا ...

ف 2003.12.6

خطوة في الماء ...

❁ خلف قصيدتي ،

أجرّ ضحكتي ،

أقبض على أُذن

الكلمة الهاربة ،

أُعلِّقها

على باب نصٍّ جديد ،

وأتوارى

في الانهيار ...

❁ ❁ ❁

❁ احتمالات شاغرة

تتفاسر مواصد

مُحكمة التأويل

لدى غيب يتذبذب

مرتقباً

أسمـاء ،

وأقنعة مُقْنعِة

جداً

*　　*　　*

❁ كائن اسمه

أنـا

يفتتح النَّصَّ

بنفحة فوضى

تتدلى من نافذة

الكتابة ،

ويتوهم جيداً ،

ولكنها كانت خطوة

في الماء

قصيدتي الأخيرة

أوسعت نفسها

احتراقاً

وآلت إلى زمهرير ...

2004-12-28

أرجوحة التناص

❁ أشياء المكان

تقولنا عميقاً ،

في ذروتها نلاحق ،

وهمنا

نتلمس النص

بأصابع من حريق

يبارك نارنا

تلك التي

تحت الرماد

تمد ألسنتها

مبتهجة ...

*　　*　　*

أتناصّ معي ،

أتبعثر ،

أخبرك قليلاً عني ،

وأترك عطشاً صغيراً

على نصك

ضارياً يسند

ارتباكي

فقط

لكي أتناص معك

هذه المرة ...

*　　*　　*

وسترى

فيما لا يعاد

الميناء يشتعل

تحضر كل الوجوه

لتطفئ ملامحي فيك ،

ولكن الميناء يشتعل

السفن تُجعّدُ

وجه الماء ،

وتقترب من الغرق

... الغرق ! ؟

ذلك ما يعجبني فيك حقًّا .

* * *

* هل أُطلسم قصيدتي بالمزيد ؟

بمراوغة لا تعني سواي ؟

ذلك جيد ...

ربما أرتاح

في السطر الموالى ، .

ربما صرفك ذلك

عن التحديق في عينيَّ

كعراف ،

ربما التهمتك كلماتي يا بطل

غافلاً ،

ومبتسماً ...

*　　*　　*

* على البياض
أرجوحة متفاقمة
غياب
يرسم حضوراً ضارياً ،
يرشو الرحيل
بنزهة صغيرة
في الفكرة ،
وبكاء في آخر السطر .
... البياض شراسة تقتفي
هدوئي
تستفز أظافر المعنى ،
لتستقر مستوية تماماً
على رأسها ...

12/ 2003 ف

شعـــراء

بعيداً

عن نوم بليد

- بأحلام مجلوبة

من قفار محيط

مخنوق بيده –

في مخيّلة واحدة

يشربون الأفق ؛

كلما تباعد

اشتد هوسهم ،

وتعطلت في أوقاتهم

حسابات أزمنة متعاطبة

لا تهمهم إلاّ بقدر

ما توافر من حبر الكلام

في دنان معتمة على ضوئها

لا يراه غيرهم ..

غيابهم كأوهامهم المهيبة :

حضور مشتعل ،

ومستحيل يجر خيبتهُ

ملسوعاً ..

كمنون في وضح الغموض ،

يتخطفون المعنى

من شفاه النار : دفءٌ وحريق ،

ويتجرعون نخوب ضحك
متأخر ...
حولهم كانت الطقوس مستعارة
حدّ الرتابة ،
أهملوا كل شيء
وشرعوا يمزقون
الفهم ...

2004/1/1

أشياء النص

❁ بلا اتزان

تخطو الكلمة الرمادية ،
تجرُّ سخريتها
الزنجية
إلى قبو التعتق ،
وتعدها بالسياط ،
وتسأل فطنتها
الغائبة
هل المعني نيئٌ
إلى هذا الحدّ ؟!

* * *

❁ أحياناً

لكي لا أكتمل ،

وأفقد دهشتي

دفعة واحدة

ألجأ إلى صمت النار

بتوقد مقنع ،

أتمايل في اتجاهات

اللهب ،

وفي نبراتي تهرع

تفاصيل ماء يرشرشني مسرات ،

باكراً أقطف وردها

من حديقة الشعر

❁ ❁ ❁

❁ ثلاث مقاطع فقط :

الأول يخبر

عن تفاصيل الوداعة

لو باركتْ نهرها

فاض بين يديها

ماكراً .

السابع

يكسر سرود الوهم

متهالحاً ،

ويتمادى في التبخر

جيداً ...

المقاطع كلها

أكلت أصابع اليد

عدّاً ،

رمقتني من خفائها المطروف ،

وانقلبت مشتعلة .

هل الخيطُ الرفيعُ

واضحٌ ؟

*   *   *

❁ متمادية

أُلغي الفاصلة

بين الزمن

ولحظة هرمة ،

وبلا مبرر

أُخْلط المواقيت

وانفرط

في كناية معطوبة ...

* * *

❁ نص مقلوب ،

منهك بنهار

من حريق ،

قد يصل

إلى مراتب هدهدة

تشبه موتاً فاتراً ...

هل يغفر لنا الوقت

بلادتنا ؟ !

نلصق في قفاه

تأخرنا عنا ،

وندخل زبد الوهم

جفاءً ،

حفاة

على قلبه ،

والنص

لا يزال

مقلوبا !

*　　*　　*

باكراً

تصاعد بخارُ قهوةِ صباحٍ

متعجِّلٍ جداً ...

الفنجان اكتشف إثما لائقاً

ألصقه

في كف البن ،

ومحا توقعات البارحة ...

❁ مباشرة

من ذيل النهايات

تلتقطنا

أشياء النص

تُلخِّص استيقاظنا

المتأخر

في تثاؤب واحد !! .

وكأن الاستهلال الجيد

ينقصنا

نحن سدنة الكلام !!!

2004/12/16

صباح الغيم الخفيف

❁ من قال

الملامح تَوقُّد ؟ !

والتوقد نار ؟ !

والثلج في الأصابع

خبيئة التوقع !

من قال إننا

نُغَنِّي وأوغلَ

في صمته ؟

والتساوي راية

لا تخفق دائماً !!

* * *

سأبتعد قليلاً

أو كثيراً

لم أُقرر بعد ،

أنظر من بعيد ،

وأصنع أدواتي

على مهل

يشبه وقتي

المكرور ،

وسأدَّعي أيضا

بترفٍ يناسب الموقف

إنني متعبة ،

وآوي إلى شجني

باكراً

* * *

❁ ثقلاء

نعبر صباح الغيم

الخفيف

يلعقنا مطر

شاجن

ينبغي دائماً

أن نهطل معه

ناحبين

* * *

❁ لم أحرقها

بددتها في الماء
سفائن الورق
ربما لأقطع
خط حنين
أحمق ...

*　　*　　*

❁ السأم
يحاول أن يصير
أليفاً ... يتكور كقطة
بمواء صغير
متقطع ... ومتوسل
.... ولكنني لا أُحبّ
القطط ....

2004/10/5

فلتسامحني الكتابة ...

* سائرون

في تعب قديم

الحالة مستقرة

تماماً :

غيبوبة مفتوحة

العينين ،

قلوب عنينة ،

وأطراف

ممدودة بالوصيد ...

الرماد فوقنا لا ينتفض ،

... هو الآخر مستقراً
تماماً ...

* * *

❁ هذا النهار
فعلتُ أشياء جيدة :
ركلت يقظتي ،
مزقت قصيدتي الجديدة ،
وأكلت لوزاً
مقشوراً ...

* * *

❁ حسرات
تذهب نفسي ،

وأُفكّر :

هذا التوارد

طال

أكثر مما ينبغي ...

* * *

❁ والله

إنني في غنى عنها

هذه القصائد

الكئيبة ...

من أردانها

يفوح تاريخ

مزعج

أهملته عيوني ...
فلتسامحني الكتابة
أزجُّ بها
في كون تعس
ثم أُشرع في التهام
أنامل ندمي ...

* * *

* من أرسلك
إلى سكوني
متهاوتاً بنصف
جثة ؟ !
حتى صار الكلام

يتباهت

في اشتعال متأخر ؟ .

وصارت الأسماء

غباراً

على طرف حذائي

أنا كسلانة ،

وماسح الأحذية

على ناصية النسيان .

2004/11/22

أصدقاء يلتهمهم الضجر

❁ مُضرية

تغاضبت

ممزقة في إثري

سواتر شمس

دامية

تُرى هل كان

هذا كافيا ؟ ...

* * *

❁ الضجـر

يتساقط

هذا النهار

كالجحيم ،

سأتذكر في المرة القادمة

مظلتي التي أُسميها

أصدقاء

.... أصدقاء يلتهمهم الضجر أيضا .

* * *

* آخر ما هذيت

سفر في جهات مطوية

على نفسها ،

كسفينة ورق

اعتادت أمواج

هواء خانق .

سنعتاد هذا التقلب ،

ونبكي باعتدال ،

ونضحك بوقار ...

كانت نفوسنا

أكثر تهيباً

قبل ألف ليل ،

فلماذا الاستغراب الآن ؟؟

صباحات / ...

1- صباح قروي

ساذج

باعوه قطار

الأوهام

فرجع حافياً

يتمطّى ...

* * *

2- صباح الديكة

النائمة

والمنبهات البكماء ...

صباح يتأخر دائما

عن قهوته

ويمد لسانه للمارة

* * *

3- صباح ماطر ،

لمظلتي فقط

كلما شرعتُها

انتظمت السحائب

البلاد ...

4- على أي صباح

أستطيع

أن أمدَّ واثقة

خطواتي الأولى

نحو نهار غائم ؟ ..

2006/12/26

هــواء مشنوق

ربما الوسادة
أوطأ مما ينبغي ...
ربما الأحلام
أعلى مما ينبغي ،
الأحلام وهي تتسوّر
رئة الوصول ،
وشهقة التحقق
ربما مضت سُنَّة الأولين ،
ولكن ماذا بشأن
الخيبة الأخيرة

من يُمررها من عنقي ؟؟
تنفسي صار محبوساً ...
وهوائي مشنوقاً
من أنفه ،
أنسل خلسة منها
حافية
على مضض وشوك
يعرف مكانه في دمي ...
لا أحد يدري
حجم الوقت ،
ولا مدارج الهبوط .
... لم أكن أقصد

الصوم عن النص

حين تقيأت الكتابة ،

ونزعت القلم

من رأس الفكرة ...

لكنه الغثيان

تصاعد إلى حلق الورقة

إذ ركلتني جانباً ،

وشرعت تمزقني ...

من يكتبني

أدور في شمس العبور ؟ !

ويغني في قامتي

صيف ... صيف ؟؟

... حريٌّ بنا

هذا الشتات

وجديرُ الانزياح ،

مثاقيلنا

وافرة

وسحابنا مركوم

... اختلط الماء

بالهواء

صار تراباً مذروراً

عيوننا تشكو

رمادة ساغبة

يا موطن الكحل ،

والعمى الوفير

اختلفت البصيرة

مع شوك الرموش ...

2004/9/18

السير في توقع

❁ حتى إنني

مشيت ألف ميل

عكس خطوط جبين

متكالح ،

أترمم في تمام الانهيارات ،

وأُبارك قلبي

وقدميَّ

وروحي الوثابة ...

آه يا ضمادات

التواسي

كم أتعبك الالتفاف حولي ...

*   *   *

❁ لا أفيق

إلاَّ على حالي

سادرة

في أوهام كسولة

أُدمدم لاعنة :

يدك في لماء ،

وكلّي في النار

أي بساطة

سندَّعيها بعد ؟ .

*   *   *

أنفث هواء مسلوقاً ،

وأكنس غباراً

تراكم في باحة

الروح

...في السكَّر

مرارة ،

وفي الغياب

أبــي ،

وفي الخفة

مثاقيل الدنيا

ما أكثر ما شتتّني

المفارقات ..

* * *

❁ من يترامى جيداً

في جوار معلّق

في فراغه ؟

ويرى حقيقة البكاء ؟

من يبارك

حصاد النسيان

وينادي شمس الحقل

بحفل

من مناجل لامعة ؟ ؟

* * *

❁ ويلوح لي

أن أسير

في كذب الوقت

أسكب رمل

الساعات

على رأس الزمن

وأُغني

يا لا للَّي آمان ....

* * *

❁ طويلاً

أسير في مواهج

منطفئة ،

والوقت الذي يتبخر

في أوهامه

يعود في سحابات

مطر

من توقع فضفاض ...

2004/10/13

احتمالات اللهب

أهجس بالنار
يدانيني صهيل براكين
تشبه صفاتي .
الصمت الذي عذبته
برطانة الروح
صار راية قديمة
لاتهم أحداً ...
أغوص في الهواء
يسامرني ورق ،
يخطني ويمحوني

وأُغنيات تهزُّ

إيقاع الجسد

ولا تؤلم القلب ،

أتباعد فيّ

لا شيء يقنعني بالسكون

ضوئي يدلني

على احتمالات اللهب ،

فلماذا يصير

الإيجاز لغتي ؟ !

2004 /3 /5

أخلاط الوحشة

❁ مثقلُ

بأعباء المكان ،

راغب في ازدياد

بعضك أسئلة ،

وأكثرك شبابيك

قديمة ...

لا تقل وعداً

يفتح ناراً عليك...

لا تمشِ في الصهيل

النائم

صوتك يباس

ووقتك تهاويم .

* * *

* أُسيءُ تأويلك

معلق

في أسماء ليست

مدهشة

أتوقف

في منتصف الأرجوحة

تبقى معلقاً

في

نسيان

مدهش !!

* * *

❁ أسرق نار الأسئلة

المتطاولة ،

وأعدو عكس

الأجوبة ..

يا عشب الريح

العاصفة الخاوية

تهب

فانحنى صوب الشمال ،

وأشرب الملح ملياً .

حين سيجتك بي ،

وأرسلتك في دمي

كانت الأحزان

تقتفي رائحتي ،

وتغرس عيونها

في هشيمي ،

وكان أبي يعلو

على الوقت القديم

يشرع أصابع التسابيح

يشق البحور ويأتي

إلى وطن صلاتي

* * *

❁ كان بيتاً

من خشب يقطن

بؤرة أعاصير ،

كان لغة سهلة

في أرض الكلام ،

كان نافذة مقلوبة

على قفاها ،

كان نبوءة مستديرة

لا تفضي لشيء ،

وكان كسيحاً أيضا

الحلم الضرير ...

* * *

❁ أخبرتها

إنني طارئة ،

وإنني حقودة ،

وإنني عندما أكره

أكون أصدق

من نبيٍّ

فلماذا تلاحقي

هذه الـ ... قصيدة

والله

إنني

ملولة .

2004/10/8

أترك العتمة رهوا

❁ نقول

أولا نقول

حروب صغيرة

لا بد منها ...

التروس ،

والسيوف والخيول

والنفير المفزع نحن ،

والنتيجة محسومة سلفاً :

تعادل محزون ،

خرائب القلب

متساوية ،

مقابر

القتلى

واحدة ...

*   *   *

* أتوادع قليلاً

أتنسّمُ غيابات

قادمة

وأُلملم حزائني

المبثوثة

في باحتي الريانة ...

من يُنسِّقني بعيداً

عن هذه الشواطئ

المختصرة رمالها

في

موجة

كاذبة ؟ !

* * *

❁ وكان بعيداً

يتوهمني

في عوالم زرقاء صافية

أغفو قريرة

أمدّ بساط أحلامي

أحمدي

أحمدي ، ووقتي رهين وهمين

أنا وهو ...

*　　　*　　　*

❁ أترك العتمة

رهواً ،

أجمع حباحب الوقت ،

وأمشي

في بهجتها

*　　　*　　　*

❁ أتطابق

في جدة قصيدة ليبية

الشجن

على مرماها

التقاء غياب

برحيل ،

بتلاشٍ كبير ،

بنهر حزين

اسمه

أنا ...

2004/9/29

مـزاج الفنجان

❁ تلك متاهتي :

بيت

من كلام مكرور ،

شوارع

من وصول متأخر ،

أصدقاء من هشيم

هل أُعيد مرة أخرى

من هشيم ... ؟؟

* * *

❁ مذاق حريف

للنص

يكتب نزقه

يُرّقص أمكنة الكلام

بشقاوة المعنى

إذ يقارب

على نعاس كهيف ...

لا أحد يخبر عنه

يكفيه نفسه ،

حافيا يأتي ،

عارياً من تكرار ،

ومخرباً ما تبقى

من طُلل وقوف ...

* * *

❁ عاتية أتدخل

في مزاج الفنجان

أرسم الحروف

بظفري ،

أجرُّ البن

إلى حافة التوقع ،

أسرقه متشفية

بطرف لساني ،

وفي شطحة أخيرة

أنسى إبهامي

في قعره ...

* * *

❁ أُقَلِّب كفى

على تعب سخي

ما انفك يكرمني

أما من تعب

يغلُّ كفه

إلى عنقه ؟؟

❁ ❁ ❁

❁ متماحلة

أغترق

أنزلق

حيث الأعشاب

أكثر كثافة ...

2004 /6 /19

براكين صغيرة

❁ حمقى

على بوابة الارتباك

يصطنعون تماسكاً

أزفر هشاشته

بسهولة ...

الحقيقة

إنني أنا الحمقاء أحياناً

بل ودائما

حتى إنني أدّعى الارتباك

فقط

لأجرِّب تماسكي ...

*   *   *

❁ وفي اتّكاءاته

على نصوص هاربة

ليس له

من فهم

سوى تأويل أثر

الخطوات /

يميناً : حضوراً يتوهج

على درج الصعود ،

يساراً :

ضحك انفراط ،

وعصارة تبلل

أصابعها اللذيذة ...

*　　*　　*

* أحياناً

بقلبين ،

وحيناً نادراً

بقلب

عند مفترق التأويل

يُفتت ورد

التكهن :

كتبتها ؟؟ كتبتني ؟ !

وفي الضحك يشهق

بنصف كذبة .

*　　*　　*

❁ الحروف

جحيم الشفاه ،

الهمس

خطو متأخر

عن باحة النطق ...

ونحن نعتاد

هذا الرماد

هل يحقّ لنا

أن نسأل

ماذا

يعني

الله ؟؟

*   *   *

❁ حافية

أرتجف

عند تفاسير اللهب

أرتشفك شعلة ...

شعلة

*   *   *

ولأن الأثر

في الإيماء

كان يكفيك

صمتي

يفتح أبواباً

قد نستكين

لدى عتبة

تشبه طيبتنا

تخيل ... طيبتنا

تلك التي نسيناها

على نفس العتبة ...

* * *

أعدو في الكلام

فرس لهب

تخرج عن النص

وتسنبك

أرض المعنى ...

2004/1/25

تفاسير القيظ

والتي أخبرتني

منذ ألف قيظ

إنني مناسبة لوقت آخر ،

لزمن لا يعنى الآن

لم أقرأ جيداً

في فصول كهانتها

اعتبرتها شطحة أُخرى

اعتادت نزقنا .. وابتسمت ،

.... الوقت الحاد

صار يفسّر لي المعنى ،

وأنا العسيرة الفهم
أو هكذا صرت
منذ ألف قيظ ،
أستيقظ ببديهة
متوقدة ،
أرتشف بسرعة
فجيعة التفسير
صحت .. يا صديقة
يا المعنى .. كيف تجرؤ
على السرد القاسي ؟
على الشروح المتسعة
كجحيم الله

في سموات الوعيد ؟؟

وقت آخر ؟

زمن آخر ؟

أي جحيم أرضي

يذرف البراكين

في صحوة الفهم ؟

في انجلاء غباشة التلاهي

أيّ نحن ؟؟

أيّ أنا ؟ !

أنـــا

وأعدني
أنني سأكره
حياتي جيداً
وهي تتطاول عبثاً
وأقصقص هواء
يتحدّس عرضاً
هواجس تشهق
بتوقعات عريضة
كصفعة..
سأكره حياتي ،

وهي تدّعي تفاؤلاً

يفيض بإشراق كذب

يملا مدونة الأمنيات

بالضوء المتبخر

بمسيل الضجر:

كاسح وسمج

...بأنا حين قساوة

وتواري...

2004/1/7

هــواء حائــر

من مكائد الماء

جري

تحت قش

ثقة بلهاء ،

انتعاش جاف ،

وسريان

قهقري

*   *   *

حرائق متوالية

على نمط جحيم

صغير

.... تسونامي أفيضي علينا

* من عمق الفكرة

الفارغ ،

جاء يزجي أوراقه :

كثرة ،

وخواء

* * *

* هواء حائر

كلما صادفته

مطباتنا

تأوّه عاصفاً ..

الهواء:

شهيقنا المنقذ ،

وزفيرنا المطرود ،

... لعوباً يجنن

العناصر :

هو حكمة التمادي

للنار ،

ومحاولات التراب

للصعود ،

الهواء

مصافع جيدة

لركود الماء ..

غيوم شاغرة

الرمل مريب ،

والماء اللين

ينكسر

في موجه ..

... ابتعد

قاربي أرعن

.. أعرفه

يثمل حتى من خطوتي ..

* * *

لم يطب لي:

رواح

في وقوف مديد ،

وتلاشٍ

يسكب حضوره ..

لم يعد يطيب لي

مزاجي الطيب حقاً

* * *

أجلس على الرخام ،

أفتح القراءة

ببحة مستديرة ،

وأسكن في الارتداد

... ربما أعرف القليل عني

وأستبد بي

محتسية ذاتي

مع القهوة

ذات الزهر ..

* * *

وسأتورّع جيداً

عن الخوض

في غيوم شاغرة،

إذ أسرد ورقي

في الماء ،

ولغتي

في التلعثم ..

ارتطام

دائماً من يحلم
بالبياض
يضيع في أخطاء
التألق
ويظل يغرم
بالنكبات ..
كأننا في احتياج
إلى الارتطام
ولا نخاف التكسر
متوافقين

مع رمل التسرب ،

وموج التراجع ..

متوافقين مع يقظة

تغمس انتباهها

في خمر التشتت ،وتفيق

على ثمالة أخرى ..

بلا مفاجآت

تحطم الكادر ،

وتمدُّ لسانها للروتين ،

وتتفرج على عري الروح

شامتة ...

* * *

توافق آخر :

سأمحوني مني ،

وأتوسد

غفلة رحيمة ،

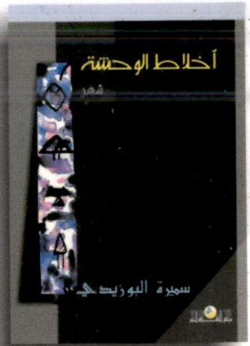
وأدّعي أنني

شعاع نور

ولكن بانبثاق كسول ...

2005/5/27

فهـــرس



يقدم مجلس الثقافة العام للقارىء الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام